فرنجية معهم ، حتى انفجرت باعلان رشيد الصلح استقالة حكومته امام مجلس النواب يوم ٥/١٥ موضحة اكثر فاكثر الاتجاهات التي راحت تستقر عليها التحالفات السياسية اللبنانية ومبددة كثيرا من الاوهام التي انبنت على امكانية كسب بعض القوى الانعزالية الى الجبهة المناهضة للتحرك « الكتائبي » وقد اتهم الصلح في بيان استقالته الكتائب بافتعال ازمة عين الرمانة وطالب بتعديلات اساسية في النظام السياسي اللبناني هي : تحقيق اصلاح سياسي ديمقراطي من خلال تعديل قانون الانتخاب ، الالتزام بمقتضيات المعركة العربية المشتركة ومساندة القضية الفلسطينية ، تعديل قانون الجيش ، اقرار قانون التجنس ، معالجة الوضع المالي والاقتصادي وفق سياسة ضريبية جديدة .

ويتلخص موقف الثورة الفلسطينية خلال هذه المرحلة بالنقاط التالية :

١ ــ عدم السماح للكتائب بتوتير الوضع وتصعيده ، والعمل من اجل التهدئة بعد توجيه الرد عملا بسياسة تفويت الفرصة على الكتائب التي تريد التصعيد وعدم اعطائها الوقت الكافي لاستقطاب قوى سياسية الى جانبها وتكريس بقائها منفردة ، معزولة . وكذلك للمحافظة على معنويات ثوارنا وجماهيرنا الفلسطينية واللبنانية من جهة اخرى .

٢ ــ التحرك بقوة مع مختلف القوى الوطنية والشعبية اللبنانية .

٣ ــ العمل النشط بين اوسع الفئات السياسية اللبنانية من اجل كسب تأييدها وادانتها لمجزرة الكتائب ومحاولة تحييد رئيس الجمهورية والجيش واوساط من اليمين اللبناني .

اما « الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » فعلاوة على المواقف السياسية التي اعلنتها في شجب المجزرة الكتائبية فانها طرحت مطالب عديدة تتسم بجملها بطابع هجومي « حل حزب الكتائب » مثلا و « طرد وزراء الكتائب من الحكم ومقاطعة هذا الحزب وطنيا وسياسيا ، وقطع كل حوار معه » وهي المطالب التي تلخصت فيما بعد في شعار **« عزل الكتائب »** . وقد بينت التكتيكات السياسية التي سارت عليها **«الاحزاب والقوى** الوطنية » ان مرامي سياسة « العزل » هذه كانت اولا واخيرا السعي لاستثمار تنامي الدور السياسي الذي راحت تكتسبه هذه القوى بعد احداث صيدا **داخل موازين القوى في السلطة اللبنانية** ، مما يرفع الابهام عن نقطتين :

ا ــ تحول الدعوة من « طرد وزراء الكتائب في الحكم » الى منح حكومة الصلح الدعم الكامل وكيل الاتهامات للكتائب والاحرار لانسحابهم من الحكومة وتهديدهم بالتالي مستقبل الوزارة الصلحية بالانفراط .

ب ــ انحسار شعار العزل في مرحلة لاحقة الى وجه وحيد ومهمة وحيدة الا وهي : عدم اشراك حزب الكتائب في الحكومة المقبلة .

وقد تكون هذه **الممارسة « الحرفية »** هي التي جعلت بعض الدوائر الوطنية تندفع بقوة في معارضة « شعار العزل » وطلب استبداله بشعار يحافظ على وحدة الصف اللبناني المناهض للمؤامرة الكتائبية ــ الاستعمارية ، **وايجاد صيغة وحدوية** لا تستعدي الزعامات الاسلامية التقليدية واطراف سياسية كحركة المحرومين واتحاد قوى الشعب العامل وحزب البعث وغيرهما من القوى .. الا ان هذه الدوائر نفسها ظلت عاجزة عن الارتقاء الى الصيغة الوحدوية المنشودة والانتقال الى ممارسة سياسية ايجابية : **تحقيق اوسع جبهة لبنانية لنصرة الثورة الفلسطينية والدفاع عن مكتسباتها ودحر المؤامرة** ، بل على العكس ارتكبت هذه الدوائر جرم « المحظور »